Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـركـز الأرض. والذي يرتعـد لمجـرد إيماءة من رأسـه أمـراء الكون. لطيف كالربيع، مريح كالصيف، مثمر كالخريف، ومرعب كالشتاء». ومع ذلك فإنّ عبث ذلك الكائن الدمية لايغيب عنّا منذ أول مرّة يراه فيها جوليڤر وقد وقف مختالاً بسيفه في يده وخوذته الذهبية على رأسه وكلاهما مرصّع بالجواهر الثمينة، فجوليڤر يضطر، لكي يراه عن قرب، إلى الاستلقاء على جنبه حتى يصبح وجهه موازياً لوجهه. وهو يضعه في قبضته عدّة مرات منذ تلك المقابلة.

وتبدو سخرية سويفت أكثر وضوحاً عندما تظهر المقارنة بين ليليبت ومجتمع إنكلترا المعاصر. ومن أشهر مشاهد المقارنة الساخرة مشهد الألعاب البهلوانية التي يؤديها المتقدّمون للوظائف المرموقة في الدولة. وهم يتنافسون عليها بالرقص على حبل مشدود محاولين الاحتفاظ بها، «فالفائز الأول الذي لايهوي على الأرض يرقى إلى الوظيفة. وكثيراً مايصدر الأمر للوزراء الأوائل أنفسهم باستعراض مهاراتهم لإقناع الامبراطور بأنهم مازالوا محتفظين بها».

ثم ينتقل سويفت إلى لعبة أخرى لاتؤدّى إلا في مناسبات خاصة، ولايُسْمَح لأحد سوى الامبراطور والامبراطورة ورئيس الوزراء أن يستمتعوا بها. والحركات فيها أكثر تنوعاً،